



In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه: الحسنی، سید نذیر ۱۹۶۸م / alhasani, nazir
عنوان ونام پدیدآور: دروس فی علوم القرآن / سیدنذیر الحسنی
مشخصات نشر: قم، مرکز المصطفیٰ ﷺ العالمی للترجمه والنشر، ۱۳۹۲
مرجع توليد: دانشگاه مجازی المصطفیٰ ﷺ
شابک: 978-964-195-739-3
وضعت فهرست نویسی: فیبا
یادداشت: عربی
یادداشت: کتابنامه
یادداشت: چاپ دوم: ۱۳۹۵ (فیبا) / چاپ سوم: ۱۴۰۰ (فیبا)
موضوع: قرآن - علوم قرآنی
شناسه افزوده: جامعة المصطفیٰ ﷺ العالمية. مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفیٰ ﷺ
رده بندی کنگره: ۱۳۹۲ ۵/۶۹/هـ ۵۵۴ BP
رده بندی دیویی: ۱۵/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی: ۳۳۹۲۲۵۹

BA0188

این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است

دروس فی علوم القرآن

تألیف: نذیر الحسنی

الطبعة الثالثة: ۱۴۴۳ق / ۱۴۰۱ش

الناشر: مرکز المصطفیٰ ﷺ العالمی للترجمة والنشر

● المطبعة: دار المصطفیٰ ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) ● السعر: ۷۵۰,۰۰۰ ريال ● عدد الطبع: ۵۰۰

مراكز التوزيع

◀ ایران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ۱۸ هاتف: ۳۷۸۳۶۱۳۴ / ۲۵ ۹۸+

فاکس: (الرقم الداخلي، ۱۰۵) / ۳۷۸۳۹۳۰۵ / ۲۵ ۹۸+

◀ ایران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه هاتف: ۳۲۱۳۳۱۰۶ / ۲۵ ۹۸+

✉ pub_almustafa @pub-almustafa.ir miup@pub.miu.ac.ir

تشکر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلہ الأخيرة

● مدير مركز النشر: مصطفى نويخت ● مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابري

● المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري ● مصمم الغلاف: مسعود مهدي ● المشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناسر

يمنع منعاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر،

أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح

مسبق ومكتوب من الناسر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض

للمساءلة القانونية والقضائية.



دروس في علوم القرآن

نذير الحسني

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين،

وبعد، إنّ التطوّر المعرفي الذي يشهده عالمنا اليوم في مختلف المجالات، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الحديثة التي هيأت فرصاً فريدة للاطلاع الواسع، ودفعت بعجلة الفكر والثقافة إلى آفاق واسعة.

فعدا الإنسان يترقّب في كل يوم تطوّراً جديداً في البحوث العلمية، وفي المناهج التي تنسجم مع هذا التطوّر الهائل. ومع كلّ ذلك بقيت بعض المناهج الدراسية حبيست الماضي ومقرراته.

وبعد أن بزغ فجر الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني قدس سرّه، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، مما حدا برجال العلم والفكر في الجمهورية الإسلامية أن يعملوا على صياغة مناهج جديدة لمجمل العلوم الإنسانية، وللعلوم الإسلامية بشكل خاص؛ فأحدث هذا الأمر تغييراً جذرياً وأساسياً في المناهج الدراسية في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية وهذا يستلزم إعادة النظر في أصول ومصادر الكتب الدراسية العلمية المعتمدة؛ فازدادت العلوم الإسلامية لذلك نشاطاً وحيوية وعمقاً واتساعاً.

وفي ظل إرشادات قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (مدّظله)؛ أخذت المؤسسات العلمية والثقافية على عاتقها تجديد المناهج الدراسية وتحديثها على مختلف الصعد، بخاصة مناهج الحوزة العلمية، التي هي ثمرة جهود كبار الفقهاء والمفكرين عبر تاريخها المجيد.

من هنا بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تبني المنهج العلمي الجديد في نظامها الدراسي، وفي التأليف، والتحقيق وتدوين الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية ولجميع الفروع العلمية، ولشتى الموضوعات بما ينسجم مع المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمعرفة.

فقامت بمخاطبة العلماء والأساتذة، ليساهموا في وضع مناهج حديثة للعلوم الإسلامية خاصة، ولسائر العلوم الإنسانية: كعلوم القرآن، والحديث والفقه، والتفسير، والإصول، وعلم الكلام والفلسفة، والسيرة والتاريخ، والأخلاق، والآداب، والاجتماع، والنفس، وغيرها، حملت هذه المناهج طابعاً أكاديمياً مع حفاظها على الجانب العلمي الأصيل المتّبع في الحوزة العلمية.

ومن أجل نشر هذه المعارف والعلوم، بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تأسيس «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» لتحقيق، وترجمة، ونشر كل ما يصدر عن هذه الجامعة الكبيرة، مما ألفه أو حقّقه العلماء والأساتذة في مختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات.

والكتاب الذي بين يديك أيّها القارئ العزيز، هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل الدكتور نذير الحسنی.

ويحرص مركز المصطفى عليه السلام العالمي على تسجيل تقديره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.

وفي الختام نتوجّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة. للمساهمة في ترشيد هذا المشروع الإسلامي بما لديهم من آراء بّناءة وخبرات علمية ومنهجية، وأن يبعثوا إلينا بما يستدركون عليها من خطأ أو نقص يلازم الإنسان عادة، لتلافيهما في الطبعات اللاحقة، نسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي

للترجمة والنشر

مقدمة جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله الإلكترونية عبر الإنترنت (المجازية)

على مدى التاريخ يبحث الإنسان عن الطرق السليمة لتطوير القيم المعنوية والروحية التي توصله إلى مدارج الرقي والكمال، وهذا نداء خالد أبدي فطري دعا إليه الأنبياء عليهم السلام عبر العصور، لتحقيق الهدف النهائي الذي خلق من أجله الإنسان ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١ وبتحقيق هذا الهدف العظيم تستقيم حياة بني البشر في جميع الميادين، و يحيى الإنسان حياة سعيدة تتطور باستمرار نحو الكمال والسعادة الأبدية.

وجامعة المصطفى صلى الله عليه وآله الإلكترونية (المجازية) تسعى بكل جهدها للاستفادة من الأساليب العلمية والفنية الحديثة، لطرح النظريات والمعلومات التي تخدم الرسالة الإلهية التي جاء بها خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وأوصياؤه الأطهار عليهم السلام وأصحابهم المخلصين، والتي تهدف إلى خدمة الإنسانية عموماً و عرضها بين يدي طلاب المعرفة والباحثين عن الحقيقة في كل مكان من أرجاء المعمورة، عبر الإنترنت وبأساليب التقنية المتطورة، لتكون منهاجاً صالحاً ومتميناً يعتمد عليه الإنسان المعاصر في مسيرته الربانية الصاعدة.

ودائرة التحقيق والتأليف في جامعة المصطفى ﷺ وبالتعاون مع جماعة من الأساتذة والمؤلفين الكبار تضع جميع إمكانياتها لخدمة طلاب المعرفة، و تقوم بتأليف الكتب الدراسية الأساسية منها والفرعية، و بمختلف اللغات العالمية الحيّة، ولمختلف العلوم والمراحل الدراسية.

وبناءً على الطلبات المتكررة من الإخوة الراغبين والمعجبين الأعزاء قامت بطباعة كثير من الكتب الدراسية النافعة؛ لتحقيق رغباتهم؛ خدمة للعلم وللإنسانية وللشريعة الغراء، والله من وراء القصد.

والكتاب الذي بين يديك قارئ العزيز، هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل الدكتور نذير الحسني.

وتحرص جامعة المصطفى ﷺ الإلكترونية على تسجيل تقديرها لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.

جامعة المصطفى ﷺ الإلكترونية عبر الإنترنت (المجازية)

الفهرس

| | |
|--|----|
| المقَدِّمة..... | ١٩ |
| منهجية الكتاب..... | ١٩ |
| إعداد هذا الكتاب لمرحلة البكالوريوس..... | ٢٠ |
| مصادر الكتاب..... | ٢٠ |
| طريقة تدريس الكتاب..... | ٢٠ |

الدرس الأوَّل: علوم القرآن (١)

| | |
|-------------------------------------|----|
| تمهيد..... | ٢٣ |
| الواقع الجاهلي..... | ٢٣ |
| مأساة المسلمين بعد رسول الله ﷺ..... | ٢٥ |
| تبلور علوم القرآن..... | ٢٦ |
| السابقة الدراسية لعلوم القرآن..... | ٢٦ |

الدرس الثاني: علوم القرآن (٢)

| | |
|------------------------------------|----|
| ١. تعريف علوم القرآن..... | ٣١ |
| ٢. مكانة علوم القرآن..... | ٣١ |
| ٣. أقسام علوم القرآن..... | ٣٢ |
| ٤. أهميَّة علوم القرآن الكريم..... | ٣٢ |

الدرس الثالث: أسماء القرآن وصفاته

| | |
|---|----|
| تعدد الآراء في أسماء وصفات الكتاب العزيز..... | ٣٥ |
|---|----|

٣٧..... وجوه أسماء القرآن

الدرس الرابع: الوحي

٤٣..... الوحي لغةً

٤٤..... الوحي في القرآن

٤٥..... ملاحظة

الدرس الخامس: أساليب الوحي إلى نبينا الكريم

٥١..... وجوه نزول الوحي

٥٣..... موقف النبي من الوحي

الدرس السادس: المستشرقون وقصة الغرائق

٥٩..... المستشرقون وقصة الغرائق

٦٠..... مناقشة هذه الشبهة

الدرس السابع: نزول القرآن وتنزيله

٦٣..... تاريخ النزول وطبيعته

٦٤..... التوجيهات التي ذكرت لحل ذلك التعارض

٦٤..... التوجيه الأول

الدرس الثامن: الأدلة على النزول الدفعي والتدريجي (١)

٦٨..... التوجيه الأول

٦٩..... التوجيه الثاني

٦٩..... التوجيه الثالث

٦٩..... التوجيه الرابع

٦٩..... التوجيه الخامس

الدرس التاسع: الأدلة على النزول الدفعي والتدريجي (٢)

٧٣..... التوجيه السادس

الدرس العاشر

٧٩..... فوائد وأسرار النزول التدريجي للقرآن

الدرس الحادي عشر: أول ما نزل من القرآن

٨٣..... أول ما نزل من القرآن

آخر ما نزل من القرآن ٨٦

الدرس الثاني عشر: المكي والمدني

فائدة المكي والمدني ٩١

نظريات المكي والمدني ٩١

الدرس الثالث عشر

مراحل التعرف على المكي والمدني ٩٥

الدرس الرابع عشر: عدد السور المكية والمدنية وترتيب نزولها

الاعتماد على النصوص الروائية في ترتيب السور حسب النزول ٩٩

أعداد السور وترتيب نزولها ١٠٠

السور المكية في القرآن الكريم (٨٦ سورة) ١٠٠

السور المدنية في القرآن الكريم (٢٨ سورة) ١٠٤

الدرس الخامس عشر: أسباب النزول (١)

التعريف والتسمية ١١١

التنزيل والتأويل ١١٣

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد ١١٤

نزول القرآن «إياك أعني فاسمعي يا جارة» ١١٥

كيف نهتدي إلى معالم القرآن؟ ١١٦

الدرس السادس عشر: أسباب النزول (٢)

تقسيم آيات القرآن من جهة أسباب النزول ١٢١

المزايا والقواعد المترتبة على معرفة أسباب النزول ١٢٢

الدرس السابع عشر: روايات أسباب النزول (١)

حجية أحاديث أسباب النزول وعدمها ١٢٩

الدرس الثامن عشر: روايات أسباب النزول (٢)

الفرق بين الاصطلاحين ١٣٥

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٣٦

تعدد الأسباب والنازل واحد وبالعكس ١٣٧

الدرس التاسع عشر: تدوين القرآن

- ١٤١ المراحل التي تمّ فيها جمع القرآن
 ١٤٢ نظم كلماته
 ١٤٣ تأليف آياته

الدرس العشرون: ترتيب السور القرآنية وتسلسلها

- ١٤٧ هل رتب السور على عهد رسول الله أو بعد رحلته؟

الدرس الحادي والعشرون: مراحل الجمع ومصاديقه

- ١٥١ تنوع المراحل التي جمع بها القرآن الكريم

الدرس الثاني والعشرون: جمع علي بن أبي طالب عليه السلام

- ١٥٥ إعلان الإمام علي عليه السلام عن جمعه للمصحف
 ١٥٦ جمع زيد بن ثابت
 ١٥٧ عودة زيد لجمع المصحف
 ١٥٧ منهج زيد في جمع المصحف
 ١٥٨ مصاحف أخرى للصحابة

الدرس الثالث والعشرون: معنى الجمع في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

- ١٦٣ حفظ القرآن في صدور الأصحاب

الدرس الرابع والعشرون: فكرة توحيد المصاحف

- ١٧٣ أوّل من فكر في جمع المصحف
 ١٧٥ لجنة توحيد المصاحف

الدرس الخامس والعشرون: المصاحف العثمانية

- ١٧٩ عدد المصاحف العثمانية
 ١٨٠ مزايا المصاحف العثمانية
 ١٨٠ ضبط الخط الذي دون به المصحف الشريف

الدرس السادس والعشرون: الشكل والإعجام

- ١٨٥ تطوّر الخطّ العربي ودوره في الرسم القرآني

الدرس السابع والعشرون: المخالفات في رسم الخطّ القرآني

- ١٩١ اختلاف الخطّ القرآني عن قواعد الخطّ العامة

الفهرس ١٥

- ١٩٢ نماذج من مخالقات الرّسم
- ١٩٣ التناقضات في الرسم العثماني
- ١٩٤ الموقف من الشكل والإعجام

الدرس الثامن والعشرون: الإناقة والتجويد

- ١٩٧ أنواع الخطوط التي دون بها المصحف الشريف

الدرس التاسع والعشرون: نشوء القراءات وتطورها

- ٢٠١ عوامل نشوء الاختلاف

الدرس الثلاثون

- ٢٠٥ أسباب أخرى في تعدد القراءات

الدرس الحادي والثلاثون: ضوابط قبول القراءة

- ٢١١ شروط قبول القراءة
- ٢١٢ تواتر القرآن
- ٢١٤ ملاك صحّة القراءة

الدرس الثاني والثلاثون: تتمّة الشروط الخاصّة بتوافق القراءة مع الثبوت

- ٢١٩ تتمّة الشروط
- ٢٢١ القراءة المختارة

الدرس الثالث والثلاثون: وجوه اختلاف القراءات

- ٢٢٥ الوجوه التي أوردها ابن قتيبة

الدرس الرابع والثلاثون: الإعجاز لغة واصطلاحاً

- ٢٣١ الإعجاز لغة
- ٢٣٢ نتيجة المعنى اللغوي لمصطلح الإعجاز
- ٢٣٣ الإعجاز اصطلاحاً
- ٢٣٣ المعجزة لغة واصطلاحاً
- ٢٣٣ المعجزة لغةً
- ٢٣٣ المعجزة اصطلاحاً

الدرس الخامس والثلاثون: المراحل والأدوار التي مرّ بها بحث الإعجاز

- أسباب انحصار الكتابات القرآنية في العهد القرون الأولى..... ٢٣٧
التحدّي ومراحله..... ٢٤١

الدرس السادس والثلاثون: وجوه إعجاز القرآن

- الإعجاز البياني..... ٢٤٦

الدرس السابع والثلاثون: أساليب الإعجاز البياني

- أولاً: الأسلوب العلمي..... ٢٤٩
ثانياً: الأسلوب الأدبي..... ٢٤٩
ثالثاً: الأسلوب الخطابي..... ٢٥١

الدرس الثامن والثلاثون: سمو أسلوب القرآن عن الأساليب الثلاثة

- الدليل على سمو أسلوب القرآن..... ٢٥٥

الدرس التاسع والثلاثون: إثبات تفوق الأسلوب القرآني من نفس القرآن

- تقريب الجهة الثانية..... ٢٥٩
أ) اختيار الكلمات والألفاظ..... ٢٥٩
ب) اتساق الكلام ودقّة التعبير..... ٢٦٣

الدرس الأربعون: الإعجاز العلمي

- بعض الإشارات القرآنية لإثبات الإعجاز العلمي..... ٢٦٨

الدرس الحادي والأربعون: الإعجاز الغيبي والتشريعي

- الإعجاز الغيبي..... ٢٧٣
الإعجاز التشريعي..... ٢٧٥

الدرس الثاني والأربعون: صيانة القرآن من التحريف

- التحريف في اللغة..... ٢٧٩
التحريف في الاصطلاح..... ٢٨٠
القرآن ولفظ التحريف..... ٢٨٣

الدرس الثالث والأربعون: موانع حدوث التحريف

- دلالات بطلان شبهة التحريف..... ٢٨٧

الدرس الرابع والأربعون

الدلائل الأخرى على بطلان التحريف..... ٢٩٣

الدرس الخامس والأربعون: دعاوى القائلين بالتحريف

الدعوى الأولى..... ٢٩٩

الرد على الدعوى الأولى..... ٣٠٠

الدعوى الثانية..... ٣٠٠

الرد على الدعوى الثانية..... ٣٠١

الدعوى الثالثة..... ٣٠١

الدرس السادس والأربعون: الناسخ والمنسوخ

أول من صنف في علم النسخ..... ٣٠٥

تعريف النسخ..... ٣٠٥

الدرس السابع والأربعون: حقيقة النسخ

حقيقة النسخ في حقّه تعالى..... ٣٠٩

الفرق بين النسخ والبداء..... ٣١٠

الفرق بين النسخ والتخصيص..... ٣١٠

الدرس الثامن والأربعون: شروط النسخ في القرآن

شروط النسخ..... ٣١٣

الدرس التاسع والعشرون: أصناف النسخ في القرآن

النسخ في القرآن يتصور على أقسام..... ٣١٩

الدرس الخمسون: المحكم والمتشابه

ما هو المحكم؟..... ٣٢٧

عوامل التشابه..... ٣٢٨

الدرس الحادي والخمسون: عوامل الإبهام ومميزاته

عوامل الإبهام..... ٣٣١

هل في القرآن متشابه؟..... ٣٣٢

الدرس الثاني والخمسون: حقيقة التأويل

- ٣٣٧ معنى التأويل
- ٣٣٩ هل يعلم التأويلَ غيرُ الله؟
- ٣٤١ من هم الراسخون في العلم؟
- ٣٤٧ المصادر